

ستراتيجيات التعلم (السطحي - العميق) على وفق انموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية

م.د. احسان عدنان عبد الرزاق
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

م . سوسن هاشم هاتو
جامعة ميسان / كلية التربية

الملخص :

تشير استراتيجيات التعلم الى السلوك والافكار التي يستعملها المتعلم في اثناء عملية التعلم وهناك نوعان من استراتيجيات التعلم هما: الاستراتيجية المتمثلة بالعمق، والآخرى المتمثلة بالسطحية، فالطالب الذي يستعمل الاستراتيجية العميقة يدرس ساعات طوال ويأخذ بالتفصيلات، من غير الافادة من الملاحظات داخل القاعة الدراسية وحل التمارين والواجبات وتكون دراسته منظمة، ويمكن ان يعد هذا المنهج أعلى شكل من اشكال التعلم، أما الاستراتيجية السطحية فالتعلم موجه نحو حفظ الحقائق، وجمع بعض الاجزاء من المعلومات، وتتركز اهتمامات الطالب في الحصول على علامات عالية دون ان يتقن المادة التي يسعى لتعلمها، لذا علينا ان ندرك ان التعلم السطحي والعميق ليس من السمات الشخصية، ولكنها انعكاس لبيئة التعلم، فالتعلم الجيد يدعم التعلم العميق والعكس صحيح، وتكمن مشكلة البحث في استراتيجية التعلم التي يتبعها الطلبة في دراسة المواد الدراسية واهمية استراتيجيات التعلم في التحصيل الدراسي لدى الطلبة، ويهدف البحث الى تعرف مستوى التعلم السطحي والعميق على وفق انموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية، ولأجل تحقيق هدف البحث تبنى الباحثان مقياس (Biggs 2004) لقياس التعلم السطحي والعميق، واستعمل برنامج (SPSS) لمعالجة البيانات احصائياً، وقد أظهرت نتائج التحليل الاحصائي للبيانات وجود فروق ذات دلالة احصائية في التعلم السطحي والتعلم العميق على وفق انموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية، وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بعدد من التوصيات والمقترحات :

الكلمات المفتاحية : (استراتيجيات، السطحي، العميق، انموذج (Biggs)، التربية الأساسية)

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث :

مع بدايات النصف الثاني من العقد الاخير من القرن العشرين بدأ الاهتمام بضرورة اعداد المتعلمين اعداداً مهنيًا وفنيًا وجذب انتباههم للعملية التعليمية عبر استعمال استراتيجيات التعلم (السطحي - العميق) التي تشير افكارها الى اعتقاد وآراء المتعلمين والتنظيم الفعال لعمليات تعلمهم.

وان فكرة تعلم الطلبة بطرق مختلفة ليست بفكرة جديدة ،اذ يقول الاكاديميون ان بعض الطلبة الذين يدرسون لديهم رغبة جامحة للتعلم والفهم في الاشياء التي يدرسونها، بينما طلبة اخرون يبحثون عن مجرد معلومات قليلة تساعدهم على النجاح في الدرس كما ان بعض الاكاديميون يشجعون طلبتهم على حب التعلم (Biggs, 1999)

فالنصح والارشاد النظري للطلبة ليس كافياً لاصلاح العملية التعليمية دون معينات لهؤلاء الطلبة . فلا بد ان تقدم هذه المعينات بطرائق ووسائل مختلفة ومبتكرة، ولا بد ان يكون لها من الجاذبية والفاعلية ما يعمل على جذب هؤلاء الطلبة لاصلاح العملية التعليمية ،وان هؤلاء الطلبة هم الجزء الاساس والمهم من هذه العملية، حتى وان كان لديه من الخبرة السابقة في التعليم سواء من حضور الدروس، ام حسن الاستماع ،او التلخيص، والملاحظات والتسميع، وتنظيم وادارة الوقت، والتجهيز لامتحانات فانهم في حاجة الى معينات تساعدهم على النهوض بمستواهم التعليمي في تنمية مهاراتهم في التعليم والاستكثار والتي لها من الفاعلية - ان اتقنت - بأن تجعلهم من المتفوقين علمياً وعملياً وحياتياً، بل وتسهم في نمو وتطوير شخصيتهم ،(بدوي واخرون ،٢٠١٦، ٤٩٢) و ان الكثير من الاساتذة يقدمون النصح والارشاد لطلبتهم ،بل ويؤكدون على كل ما ينبغي عليهم ان يتعلموه ولكن هل تعلم هؤلاء الطلبة طرقاً، ووسائل، واساليب عن : كيف يتعلمون ؟؟ .

الواقع ان النظام التعليمي بوضعه الحالي بالاعتماد على نمذجة الاسئلة وتمييطها واجابتها واخذه التحصيل الدراسي كمعيار وحيد نهائي في الحكم على مدى تفوق الطلبة وتميزهم من خلال اختبارات تفنقر عن أدنى مستويات المعرفة كل هذا قد اسهم في طمس جوانب النشاط العقلي مما ادى الى الحفظ الالي للمعلومات واستظهارها بدلاً من الفهم العميق للمادة الدراسية وتوظيف المعلومات واهمال جوانب التفكير العلمي في أثناء مواجهة الطلبة للمشكلات في داخل الصف وخارجه . (Debra, 1999)

اما المبررات التي دعت الباحثين الى القيام بهذا البحث فهي متنوعة اهمها:

استراتيجيات التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية..... م. د. احسان عدنان عبد الرزاق، م . سوسن هاشم هاتو

١- احساس الباحثين بقيمة هذا البحث واهميته لدى الاطلاع على ادبيات الموضوع والدراسات السابقة المتعلقة به، حسب علم الباحثين .

٢- مكانة استراتيجيات التعلم في ميدان علم النفس التربوي بشكل عام و طرائق تدريس بشكل خاص .

وتتلخص مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الآتي : ما مستوى استراتيجية التعلم السطحي والعميق في نموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية ؟
ثانياً : اهمية البحث :

ان استراتيجيات التعلم من المفاهيم النفسية والتربوية التي مازالت مدار البحث في الميادين التربوية وتبحث على انها ظاهرة فروق فردية ،وان استراتيجية التعلم هي شكل من اشكال معالجة المعلومات التي حظيت بالاهتمام لأثرها في عمليتي التعليم والتعلم وهي لاكتساب المعلومات وتخزينها وفهمها وجعل الطالب نشطاً في العملية التعليمية (خزام وصالح، ١٩٩٤).

ويرى كل من (Ryaner&Riding) ان استراتيجية التعلم العميق تركز على الاهتمام بموضوع المهمة، كما يتميز الطلبة الذين يتبنون هذه الاستراتيجية بالدافعية الداخلية، وانهم ينظرون الى تلك المهمة على انها شائقة، وان عليهم ان يساهموا فيها، وان الاستراتيجية التي يستعملها هؤلاء الطلبة تتمثل في معالجة المعلومات بمستويات عالية من العمومية مثل الافكار الاساسية والآراء والمبادئ والقواعد، بما يؤدي الى زيادة الفهم الحقيقي للمادة الدراسية والابتعاد عن التفاصيل غير المرغوب فيها. (Ryaner&Riding: ١٩٩٧)

ويرى (Biggs) انه على العكس من ذلك فإن استراتيجية التعلم السطحي تعتمد على الدافعية الخارجية والخوف من الفشل ،وان هذه الاستراتيجية تميز الطلبة الذين ينظرون الى التعلم على انه طريق يوصل الى غاية نهائية مثل الحصول على وظيفة او ارضاء الوالدين او الحصول على قبول اجتماعي او حتى مجرد البعد عن المشكلات التي يواجهها، وهم بذلك يستعملون استراتيجية التي تتناسب مع ذلك الهدف (Biggs, ١٩٩١)

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف : مستوى استراتيجية التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية، ومدى ممارستها لها .

رابعاً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية في كلية التربية الاساسية الدراسات الصباحية من كلا الجنسين، للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ م .

خامساً : تحديد المصطلحات :

استراتيجيات التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية.....م.د. احسان عدنان عبد الرزاق، م . سوسن هاشم هاتو

١- استراتيجيات التعلم : يشير المصطلح الى السلوك والافكار التي يستعملها المتعلم أثناء عملية التعلم، وتتمثل في نوعين من الاستراتيجيات : الاستراتيجية السطحية والاستراتيجية الفعالة العميقة (الزحيلي، ٢٠١٢، ٣٧٦)

٢- استراتيجية التعلم السطحي عرفها كل من :

أ- غنيم، ١٩٩٩م : تظهر من خلال قيام الفرد بحفظ الحقائق منفصلة عن بعضها وتذكرها مع الالتزام بالمحتوى الدراسي، مع عدم القدرة على فهم المعنى فهماً كاملاً وتكون دافعيته خارجية (غنيم، ١٩٩٩، ٢٤٥)

ب- (Biggs, ٢٠٠١) : هو انجاز متطلبات المحتوى الدراسي من خلال التلقين والحفظ والتذكر (Biggs, ٢٠٠١, p1٣٤)

٣- استراتيجية التعلم العميق عرفها كل من :

أ- غنيم، ١٩٩٩م : تظهر من خلال قيام الفرد بالبحث عن المعنى، وتحديد المبادئ والافكار، وربط المعلومات الجديدة بالخبرة السابقة، واستعمال الادلة والبراهين أثناء التفسير والمناقشة، وتكون الدافعية داخلية. (غنيم، ١٩٩٩، ٢٤٥)

ب- (Biggs, ٢٠٠١) : يتميز صاحب هذه الاستراتيجية بان لهم اهتمامات جادة نحو المادة الدراسية وبالواقعية والفهم الحقيقي لما تعلموه والقدرة على التلخيص والتفسير والتحليل ويقومون بربط الافكار النظرية بالخبرات الحياتية اليومية. (Biggs, ٢٠٠١, p1٠٧)

التعريف النظري: تبني الباحثان تعريف (Biggs, ٢٠٠١) ،لستراتيجية التعلم السطحي والعميق تعريفاً نظرياً وذلك لتبنيهم مقياسه .

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال اجاباتهم على كل فقرات مقياس استراتيجيتي التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) .

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

الاطار النظري

مفهوم استراتيجية التعلم :

ان كلمة استراتيجية استعملت في عملية التعليم لتعبر عن اساليب التدريس المختلفة التي يقوم بها التدريسي داخل القاعة الدراسية، بهدف تحقيق اهداف التعلم، ثم انتقلت هذه الكلمة الى مجال التعلم لتعبر عن طرائق تعلم الطلبة المختلفة واساليبهم .

استراتيجيات التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية.....م.د. احسان عدنان عبد الرزاق، م . سوسن هاشم هاتو

ويقصد بـاستراتيجية التعلم السلوكيات المعرفية المتنوعة التي سيستعملها الفرد وتسهل اكتساب المعرفة وتكاملها وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة، ويمكن تصنيف استراتيجيات التعلم التي تناولتها الدراسات الى فئتين اساسيتين هما : استراتيجيات المعرفية مثل استراتيجيات الاعداد والتسميع واستراتيجيات الشرح والتوضيح واستراتيجيات التنظيم، واستراتيجيات ما وراء المعرف وتشمل ادراك المتعلم لذاته ووعيه بعملياته المعرفية ومراقبتها والحكم عليها والتحكم بها واختيار الانسب منها والتخطيط لها وتنفيذها . (خزام وعمرسان، ١٩٩٤،)

ويتفق كل من (انور الشراوي، ١٩٩٢م)، و(ريبيكا اكسفورد، ١٩٩٦م) و(السيد الدعدور، ٢٠٠٢م)، على ان استراتيجية التعليم عبارة عن " كل العمليات والافعال والاجراءات المقصودة وغير المقصودة التي يؤديها المتعلم قبل وأثناء او بعد عملية تعامله مع المادة العلمية التي يتفاعل معها بغرض تعلمها " .

وان الاستراتيجيات مجموعة من الفعاليات يفضلها الناس في حل مشكلاتهم، فيما الاسلوب يشير الى معلومات روتينية يمكن اعتبارها سمات شخصية (Murray Harrey, ١٩٩٤) وتشير استراتيجيات التعلم الى السلوك والافكار التي يستعملها المتعلم في أثناء عملية التعلم، اذ يقترح (Hocksma, ١٩٩٥) نوعين من استراتيجيات التعلم هما :

الاستراتيجية المتمثلة بالعمق، والاخرى المتمثلة بالسطحية، فالطالب الذي يستعمل الاستراتيجية الاولى يدرس ساعات اطول، ويأخذ بالتفصيلات من خلال الافادة من الملاحظات داخل القاعة الدراسية، وحل التمارين والوظائف البيئية وتكون ساعات دراسته منظمة ،ليس فقط ليلة الامتحان، ويمكن ان يعد هذا المنهج أعلى اشكال التعلم، أما المنهج الاخر، فهو الاستراتيجية السطحية في التعلم والموجه نحو حفظ الحقائق، وجمع بعض الاجزاء من المعلومات وتتركز اهتمامات الطالب في الحصول على علامات عالية دون أن يتقن المادة التي يسعى لتعلمها وعلينا ان ندرك ان استراتيجية السطحي أو العميق ليست سمات شخصية، لكنها انعكاس لبيئة التعلم فالتعلم الجيد يدعم استراتيجية العميق والعكس صحيح .

وهناك استراتيجيات في التعلم غير موجهة، اذ يرى (Vermunt, ١٩٩٧) أن الطلبة الذين يستعملون هذه الاستراتيجية يواجهون صعوبات في كمية المعلومات التي عليهم أن يقرؤونها، كما يصعب عليهم التميز بين ماهو مهم وما هو غير مهم .

ويطور الافراد استراتيجيات التعلم من اجل ان يتعاملوا مع المواد التي يريدون تعلمها التي لا تتلاءم مع الاسلوب المعرفي الذي يستعملونه، والاستراتيجيات يمكن تعلمها وتعديلها، بينما الاسلوب ثابت نسبياً لدى الفرد . (الزحلي، ٢٠١٢، ٣٥٩) وتعد استراتيجيات التعلم من المفاهيم التربوية النفسية التي مازالت على مدار البحث في الميدان التربوي، حيث كانت تدرس على انها

استراتيجيات التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية.....م.د. احسان عدنان عبد الرزاق، م . سوسن هاشم هاتو

ظاهرة الفروق الفردية بين الطلبة، وقد ظهرت مجموعة من الابحاث اكدت في معظم نتائجها على وجود فروق فردية في استراتيجيات التعلم المفضلة لدى الطلبة واخذها بالحسبان في العملية التعليمية، مع ان تطور هذه الابحاث في مجال الفروق الفردية بدأت الاهتمامات تتجه نحو الفروق الفردية في ضوء استراتيجيات التعلم المفضلة لدى الطلبة (قطامي، وقطامي، ٢٠٠٠، ٦٨).

نشأة استراتيجية التعلم السطحي - العميق وتطورها :

ان استراتيجية التعلم السطحي والعميق قدمها العديد من الباحثين والمختصين امثال (Marton & Saljo , ١٩٧٦) و يران ان الطلبة الذين يستعملون الاستراتيجية العميقة يوصفون بالنشاط، ويركزون على المعنى والفهم للمادة التي يتعلمونها، ويتضمن ذلك الربط بين أجزاء المادة والتفكير فيها من منظور كلي، أما الطلبة الذين يعتمدون على التعلم السطحي، فانهم يركزون على الحفظ الصم، ويحاولون اعادة المادة كما تعلموها، من غير التركيز على الفهم والاستيعاب . (Simth & Tasseng , ١٩٨٨ , ٨٢)

وبين (Marton & Saljo , ١٩٧٦) ان هناك علاقة محددة بين الطرائق التي يتصور فيها الطلبة التعلم وعمليات تعلم معينة، اذ يحاول الافراد على نحو مميز استعمالها، والذين يؤثران في نتائج التعلم أو مخرجاته التي يحصل عليها الطلبة (Rayner & Riding , ١٩٩٧ , ٤٨) اما (Schmeck , ١٩٨٣) فاكد على ان الفرق في استراتيجيات التعلم التي يستعملها الطلبة هي تتابع لكل من الشخصية وخصائص الاستراتيجية المعرفية وهي عبارة عن الفرق في الاستراتيجية المعرفية التي يظهرها الطلبة عند مواجهتهم عملية تعلم معينة (Schmeck , ١٩٨٣ , ٣١١) .

نوعا الاستراتيجية واهميتها :

يرى (Biggs) استراتيجيات التعلم على انها من طرائق تعلم الطلبة، وهي : **استراتيجية التعلم السطحي** : وتقوم على اساس الدافعية الخارجية، والخوف من الفشل، واصحاب هذه الاستراتيجية يرون أن التعلم المدرسي هو طريقهم نحو غايات أخرى أهمها الحصول على العمل، وهدفهم الاساس هو انجاز متطلبات المحتوى الدراسي من خلال حفظ وتذكر واسترجاع المحتوى الدراسي الذي يعتقدون انه سيأتي في الامتحان، ويظهر عليهم ما يسمى بأعادة الانتاجية، كما أنهم يركزون على الاشارات اكثر من معرفة المعنى، ويحفظون عن ظهر قلب معلومات بسيطة من اجل الامتحان (بدوي واخرون ، ٢٠١٦ ، ٥٢٠) .

كما ان الفرد في هذه الاستراتيجية يتقبل الافكار والمعلومات بشكل سلبي روتيني دون معالجة لهذه الافكار والمعلومات، ويعتمد على المنهج الدراسي بشكل كامل ويتقيد به، كذلك يعتمد على الملخصات الدراسية التي يعدها المدرس يقرأ الطلبة الاجزاء البسيطة من المادة التعليمية

استراتيجيات التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية..... م. د. احسان عدنان عبد الرزاق، م . سوسن هاشم هاتو

ويخطى الاجزاء الصعبة، ويستعمل التكرار بهدف الحفظ الاصم للمعلومات والافكار وبالتالي تكديس للمعلومات والافكار غير المترابطة في البناء المعرفي للفرد (جديد، ٢٠٠٩) .

ومن جانب اخر فان التعلم السطحي يعدّ غير مناسب، اذ يعتمد الطلبة التعلم بالتكرار والحفظ وتجنب الفهم الشخصي ولا تكون عاكسة لخبرة تعلمهم (Tiwari , ٢٠٠٦)

وان التعلم السطحي هو تحقيق الواجب بأقل جهد ممكن، ويقنع الطالب نفسه بانه أنجاز المطلوب، ويستعمل أنشطة ذهنية قليلة عندما يكون المطلوب استعمال أنشطة عقلية عالية المستوى، لان الهدف غالباً ما يكون الحصول على نجاح فقط، واعتماد الطلبة على استدعاء الحقائق، بدل فهمها بشكل عميق . (الزحيلي، ٢٠١٢، ٣٦٠)

استراتيجية التعلم العميق : تقوم على اساس الدافعية الداخلية، وفهم المعنى الحقيقي لمادة التعلم، والقدرة على تفسير والتحليل والتلخيص، فأصحاب هذه الاستراتيجية يهتمون بالمادة الدراسية وفهمها واستيعابها، ويدركون أهميتها المهنية، ويرون أن الدراسة مثيرة لاهتماماتهم، ويهتمون بالربط بين الخبرة وتكاملها، ويبحثون عن المعنى، ويسعون لمعرفة الغايات والقصد وراء المادة الدراسية، ويقومون بربط الافكار النظرية بالخبرات الحياتية اليومية، والمعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة، ولديهم اهتمامات جادة نحو الدراسة، كما انهم يمتلكون القدرة على تعرف الافكار الرئيسية، والتميز بينها وبين الافكار الثانوية المتضمنة في المحتوى الدراسي، وكل ذلك من اجل بناء المحتوى وتنظيمه في اطار شامل محكم (بدوي وآخرون، ٢٠١٦، ٥٢٠)

واكد (Biggs) ان الطلبة الذين يتبنون التعلم العميق يصلون الى مستوى عالٍ من التحصيل الاكاديمي بتجاوز مجرد الحصول على المعرفة لبعض الحقائق والافكار والمفاهيم الى التجديد والابداع والنقد وبالتالي يصبح الطالب اكثر قدرة على تبادل الافكار و الآراء والاقتراب من حل المشكلات من زوايا مختلفة. (عطاري، ٢٠٠٢)

ويرى (Biggs) من نتائج الابحاث التي راجعها ان الذي يشجع التعلم العميق في الدراسة لدى الطلبة يتمثل في الجوانب الآتية :

- ١- مستوى عالٍ من النشاط لدى المتعلم.
- ٢- التفاعل بين الطالب والآخرين بما في ذلك أقرانه والمدرسون .
- ٣- توافر قاعدة معرفية لدى الطلبة. (الزحيلي، ٢٠١٢، ٣٦٠)

ستراتيجيات التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية.....م.د. احسان عدنان عبد الرزاق، م . سوسن هاشم هاتو

دراسات سابقة :

اولاً : دراسة محمد، ٢٠٠٩ م : (كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات في ضوء انموذج (بيجز) لدى طلبة كلية التربية بالمنيا)

اجريت هذه الدراسة في مصر بمحافظة المنيا، وقد استهدفت تعرف العلاقة بين كفاية التمثيل المعرفي للمعلومات، ومداخل الطلبة في التعلم (السطحي والعميق)، كما استهدفت تعرف مدى تأثير كل من كفاية التمثيل المعرفي، ومداخل الطلبة في التعلم على مستوى ناتج التعلم (الكمي والكيفي) الذي وصل اليه الطالب، كذلك باستعمال المنهج الوصفي التحليلي، وطبق الباحث اختباراً لكفاءة التمثيل المعرفي من اعداده، ومقابلة للتعرف مدخل التعلم لدى الطلبة، فضلاً عن استبانة عمليات الدراسة المعدلة ذات العاملين (البيجز)، على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من المرحلة الثالثة في كلية التربية بجامعة المنيا، وقد اظهرت النتائج ما يأتي :

١- وجود علاقة ارتباط موجبة بين درجات الطلبة في التعلم العميق، و درجاتهم في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، بينما كانت هذه العلاقة الارتباطية سالبة .

٢- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلبة في كفاية التمثيل المعرفي للمعلومات ودرجاتهم في مستوى الناتج الكيفي، بينما كانت هذه العلاقة الارتباطية سالبة .

٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلبة في التعلم العميق ودرجاتهم في مستوى الناتج الكيفي، بينما كانت هذه العلاقة الارتباطية سالبة .(محمد، ٢٠٠٩، ١٠-١٠)

ثانياً : دراسة جديد، ٢٠٠٩م : (اسلوبا التعلم وعلاقتاهما بعدد من المتغيرات الشخصية دراسة مقارنة بين اسلوبي المعالجة السطحي والعميق على طلبة جامعة دمشق)

اجريت هذه الدراسة في سوريا في دمشق في جامعة دمشق، وقد استهدفت الدراسة الى تعرف طبيعة العلاقة بين التعلم (السطحي والعميق) ومفهوم الذات الاكاديمية، ودافع الانجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة، والكشف عن الفروق بين طلبة الجامعة افراد عينة البحث في متوسط درجات التعلم السطحي والعميق، وفي متوسط درجات مفهوم الذات الاكاديمي في ضوء بعض المتغيرات، وقد استعمل المنهج الوصفي التحليلي، واعدت الباحثة، لتحقيق غرض البحث، مقياساً للتعلم السطحي والعميق، واخر لدافعية الانجاز الدراسي، واستعملت مقياساً لمفهوم الذات الاكاديمي، و اختارت عينة الدراسة من طلبة جامعة دمشق ممن هم في السنة الثانية والرابعة وموزعين في مجموعتين:

الاولى : كليات العلوم التطبيقية والاساسية البالغ عددهم (١٠٧٩) طالباً وطالبة .

والثانية : كليات الآداب والعلوم الانسانية، وعددهم (١١٤٧) طالباً وطالبة .

استراتيجيات التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية.....م.د. احسان عدنان عبد الرزاق، م . سوسن هاشم هاتو

وقد اظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين درجات التعلم العميق ودرجات التحصيل لدى عينات السنة الثانية والرابعة في جامعة دمشق، كما اظهرت النتائج وجود فروق في متوسطات درجات تفضيل طلبة الجامعة في التعلم السطحي والعميق لدى عينات البحث كافة لصالح التعلم العميق، ووجود فرق في درجات تفضيل طلبة الجامعة الذكور والاناث للتعلم السطحي والعميق لصالح التعلم العميق . (جديد، ٢٠٠٩، ١-٥)

ثالثاً: دراسة (Bennett, ٢٠١٠): (دراسة مقارنة لطرائق التعلم لطلبة كليات الشرف وطلبة الكليات الاعتيادية)

اجريت الدراسة في الولايات المتحدة الاميركية في ولاية اريزونا، وفي جامعة اريزونا، واستهدفت الدراسة الى تعرف اساليب التعلم السائد لدى طلبة جامعة اريزونا، ومقارنتها بأساليب التعلم بين طلبة كليات الشرف، وطلبة الكليات الاعتيادية، وباستعمال المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة عمليات الدراسة المعدلة ذات العاملين التي اعدتها (Biggs) واخرون، ٢٠٠١م ، على عينة مكونة من (٢٤٢) طالباً وطالبة، مقسمين على ١٩ طالباً وطالبة من كليات الشرف، و (٢٢٣) طالباً وطالبة من الكليات الاعتيادية، وقد اشارت النتائج الى ان التعلم العميق هو الاسلوب السائد لدى الطلبة المسجلين في جامعة اريزونا، كما اشارت الى ان طلبة كليات الشرف حصلوا على درجات اعلى من طلبة الكليات الاعتيادية في التعلم العميق.

(Bennett, ٢٠١٠, P.١)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهجية المعتمدة في البحث والاجراءات التي تم القيام بها والتي تمثلت في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة، واعداد أداة البحث ثم معالجة البيانات المستخلصة من تطبيق اداة البحث ومعالجتها احصائياً بالوسائل المناسبة .

اولاً : منهج البحث :

استعمل الباحثان المنهج الوصفي لكونه الاسلوب الامثل لطبيعة البحث وتحقيق اهدافه .

ثانياً : مجتمع البحث :

ان المقصود بمجتمع البحث هو جميع الافراد او الاشخاص الذين يكونون موضوعاً في البحث (عبيدات واخرون ،١٩٩٦، ١٠٩) و ان مجتمع البحث الحالي هم طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ ،الدراسات الصباحية، ولكون احد الباحثين تدريسياً في كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية، قام بزيارة شعبة الاحصاء

استراتيجيات التعلم (السطحي - العميق) على وفق انموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية.....م.د. احسان عدنان عبد الرزاق، م . سوسن هاشم هاتو

في الكلية وتم حصوله على المعلومات التفصيلية عن اعداد طلبة الدراسات الصباحية في كل قسم و للمراحل الاربعة فيها .

ثالثاً : عينة البحث :

١- عينة الاقسام : تم اختيار عينة الاقسام من مجتمع البحث الاصلي البالغ (١٥) قسماً في كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية بصورة عشوائية البسيطة، بواقع قسمين علمي وقسمين ادبي وكما مبين في الجدول (١) ادناه .

الجدول (١) عينة البحث

ت	الكلية	القسم	التخصص	العدد الكلي
١	التربية الاساسية	اللغة العربية	ادبي	٥٨٥
٢	التربية الاساسية	التاريخ	ادبي	٤٣٣
٣	التربية الاساسية	الحاسبات	علمي	٢٥١
٤	التربية الاساسية	الرياضيات	علمي	٦٢٤
	المجموع			١٨٩٣

٢- عينة الطلبة : تألف مجتمع الطلبة في البحث الحالي من (١٨٩٣) طالبا وطالبة من اقسام اللغة العربية والتاريخ والحاسبات والرياضيات الدراسة الصباحية في كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية، وتم اختيار عينة من الطلبة في البحث الحالي بلغت (٣٨٠) طالباً وطالبة وهم يمثلون نسبة (٢٠%) من المجتمع الاصلي للبحث، وتم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب .

رابعاً: أداة البحث:

تبنى الباحثان مقياس التعلم السطحي والعميق المعد من انموذج (Biggs , ٢٠٠٤) و(مظلوم، ٢٠١٥) ، و قاما بترجمة المقياس الى اللغة العربية بالاستعانة بمختصين من قسم اللغة العربية والانكليزية والتربية وعلم النفس في كليتي تربية الاساسية وكلية التربية ابن رشد في جامعة بغداد كما في الجدول (٢)

استراتيجيات التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية.....م.د. احسان عدنان عبد الرزاق، م . سوسن هاشم هاتو

جدول (٢)

أسماء الخبراء المحكمين في صلاحية المقياس مرتبة بحسب اللقب والحروف الهجائية

ت	القب العلمي	الاسم الكامل	التخصص	مكان العمل
١.	أ.د.	حاتم طه السامرائي	طرائق التدريس	الجامعة المستنصرية / التربية الاساسية
٢.	أ.د.	داود عبد السلام صبري	تقويم المناهج	جامعة بغداد / التربية ابن رشد
٣.	أ.د.	سعد علي زاير	طرائق التدريس	جامعة بغداد / التربية ابن رشد
٤.	أ.د.	علي حسون فندي	الادارة العامة	جامعة بغداد / كلية الادارة والاقتصاد
٥.	أ.د.	فاروق خلف العزاوي	طرائق التدريس	الجامعة المستنصرية / التربية الاساسية
٦.	أ.د.	محسن حسين الدليمي	طرائق التدريس	الجامعة المستنصرية / التربية الاساسية
٧.	أ.د.	مناف يوسف السامرائي	الاحصاء	جامعة بغداد / كلية الادارة والاقتصاد
٨.	أ.د.	ايمان فتحي	الانكليزي	الجامعة المستنصرية / التربية الاساسية
٩.	أ.م.د.	اشواق ناصر صبر	التربية وعلم النفس	الجامعة المستنصرية / التربية الاساسية

خامساً : الخصائص السايكومترية لاداة البحث :

١- صدق المقياس :

يؤكد علماء القياس النفسي على أن الصدق هو أكثر الخصائص السايكومترية أهمية لأنه يؤشر على قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياسه (Harrison, ١٩٨٣, p.١١), وهو من الخصائص السايكومترية التي يجب أن تتوفر في المقاييس النفسية (السيد, ٢٠٠٠, ١٦٤). وقد تم التحقق من مؤشرات صدق المقياس الحالي بالطرق الاتية :

أ. الصدق الظاهري :

يدل الصدق الظاهري على المظهر العام للمقياس، وقد تم الحصول عليه من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحية الفقرات في قياس الخاصية المراد قياسها (الامام واخرون، ١٩٩٠) ، وفي ضوء اراء المحكمين تعدل الفقرات التي اشاروا اليها، لكي تظهر بشكل مناسب ومقبول ظاهرياً، وللتحقق من الصدق الظاهري لفقرات المقياس عرض على (٩) من المحكمين المتخصصين والجدول (٢) لبيان صلاحية الفقرات وانتمائها الى المجال والتعديل او حذف اي فقرة يرونها مناسبة، وحصلت جميعها على نسبة (٨٠ %) تقريباً وبذلك قبلت كلها .

ب. صدق البناء :

يشير مفهوم صدق البناء او صدق التكوين الفرضي الى العلاقة بين نتيجة الاختبار وبين المفهوم النظري الذي يهدف الاختبار لقياسه، مثل مفهوم الذكاء، القلق، الابتكارية... الخ، وبعبارة

استراتيجيات التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية.....م.د. احسان عدنان عبد الرزاق، م . سوسن هاشم هاتو

اخرى فأن صدق البناء يهدف لتحديد التكوينات الفرضية التي يعزى اليها تباين الاداء في الاختبارات، اي ان هذه التكوينات الفرضية هي التي يتركز عليها الاهتمام وليس درجات الاختبار المحك او السلوك الفرد (علام، ٢٠٠٩)، ويعد صدق البناء اكثر صيغ الصدق أهمية لانه يقدم سؤال الصدق الاساسي : ماذا يقيس الاختبار بالفعل ؟ وبعبارة أخرى : " ينعكس صدق بناء الدرجة التي يقيس بها الاختبار تكويناً فرضياً مرجحاً (جي، واخرون ،٢٠١٢) ، وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق لمقياس التعلم السطحي والعميق من خلال مؤشرات التحليل الاحصائي للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين وعلاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس لكل من التعلم السطحي والعميق وقدرتها على التمييز وتجانس الفقرات، وتم التحقق من صدق البناء من خلال المؤشرات الآتية :

أ- القوة تمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين :

تقوم هذه الطريقة في حساب مؤشر تمييز المفردة على الفرق في الاداء بين المجموعتين وهي اعتماد النسبة (٢٧%) من الافراد في كل من المجموعتين الطرفيتين وقد اتبع الباحثان الخطوات الآتية :

- تصحيح جميع استمارات المستجيبين والبالغ عددها (٣٨٠) استمارة .
- ايجاد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٣٨٠) استمارة .
- ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً للدرجة الكلية لكل استمارة .
- اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و عددها (١٠٣) طلبة لتشمل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من الفقرات الحاصلة على أدنى الدرجات البالغ عددهم (١٠٣) طلبة ايضاً لتشمل المجموعة الدنيا، وبذلك اصبح العدد الكلي للاستمارة الخاضعة للتحليل (٢٠٦) طلبة .
- تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختيار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً على تمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية، اذ لم تسقط اي فقرة من فقرات التعلم السطحي البالغ عددها (١٠) فقرات، وايضاً لم تسقط اي فقرة من فقرات التعلم العميق البالغة (١٠) فقرات، علماً ان الباحثين تعاملوا مع كل اسلوب على انه مقياس في حد ذاته في ايجاد الخصائص السيكمترية لكل تعلم سطحي وعميق .

٢- الثبات :

هو صفة من الصفات التي يجب أن تتصف به أداة القياس الجيد، ويقصد بالثبات (ثبات المقياس) اي كم تكون علاقة اختبار ما متسقة وغير مختلفة من وقت الى اخر (دورزة ،٢٠٠١،

استراتيجيات التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية..... م. د. احسان عدنان عبد الرزاق، م. سوسن هاشم هاتو

(٢١٢) والثبات يعني الاستقرار، بمعنى انه لو كررت عمليات القياس الفرد الواحد لأظهرت شيئاً من الاستقرار. (ملحم، ٢٠٠٦)، وقد قام الباحثان بحساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار .
طريقة اعادة الاختبار (معامل الاستقرار)

تقوم هذه الطريقة على تطبيق الاختبار نفسه على مجموعة من الطلبة نفسها في وقتين مختلفين، وإيجاد معامل الارتباط بين الدرجتين في مرحلتي التطبيق، ويوجد غالباً فاصل زمني بين المرتين، ويعتمد هذا الفاصل الزمني على الغرض من استعمال الاختبار، فكلما زادت المدة الزمنية الفاصلة انخفضت القيمة المتوقعة لعامل الثبات، وذلك لاحتمال تدخل عوامل غير موائمة بين مرحلتي التطبيق يمكن ان تؤثر في أداء الطلبة، وتصف هذه الطريقة مدى اتساق درجات الطلبة في الحالتين (علام، ٢٠٠٩)، وقد طبق الاختبار على عينة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة، اختيروا عشوائياً من (٤) اقسام من اقسام كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية، وبعد مرور (١٦) يوماً طبق الاختبار على العينة نفسها مرة ثانية و هي مدة مناسبة، لانه اذا كانت المدة قصيرة بين التطبيقين فأن هناك احتمالاً، ان يتذكر الطالب المستجيب الاجابة التي ذكرها في المرة الاولى وعندما تكون الفترة طويلة جداً فقد يحدث تغير حقيقي في الصفة السلوكية التي يقيسها الاختبار (الزويبي واخرون، ١٩٨٧)، ولاستخراج ثبات المقياس استعمل معامل ارتباط بيرسون، فقد بلغ معامل الثبات بطريقة اعادة اختبار التعلم السطحي (٠,٦٨)، وبلغ معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار للتعلم العميق (٠,٧٨) .

الوسائل الاحصائية :

- استعان الباحثان بالحقيبة الاحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات الاحصائية وعلى النحو الاتي:
- ١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) : لايجاد القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لقرات المقياس .
 - ٢- معامل ارتباط بيرسون : لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، قيمة معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار للمقياس .
 - ٣- اختبار (T) لعينة واحدة .

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

اولاً : عرض النتائج :

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها وفقاً لأهداف البحث الحالي ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة وصولاً الى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

استراتيجيات التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية.....م.د. احسان عدنان عبد الرزاق، م . سوسن هاشم هاتو

يهدف البحث الى التعرف على مستوى استراتيجية التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس التعلم السطحي والعميق على وفق نموذج (Biggs) وحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل من التعلم السطحي والعميق لدى عينة البحث البالغة (٣٨٠) طالباً وطالبة وبعد تفرغ البيانات ومعالجتها احصائياً، بلغ المتوسط الحسابي للتعلم السطحي (٣٠,٣) وبانحراف معياري قدره (٤,٥١) درجة وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٢٥) ، واما التعلم العميق فقد بلغ المتوسط الحسابي (٣١,٤١) وبانحراف معياري قدره (٥,٩١) درجة وبمقارنة هذا المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٢٥)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الفرضي لافراد العينة استعمل الاختبار التائي (T) لعينة واحدة .

جدول (٣)

قيم التعلم السطحي

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التعلم السطحي	٣٨٠	٣٠,٣	٤,٥١	٢٥	١٠,٠٥	١,٩٦	دالة

يظهر من الجدول (٣) ان القيمة التائية المحسوبة للتعلم السطحي هي (١٠,٠٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٩)، وهذا يشير الى وجود مستوى دال احصائياً لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية في التعلم السطحي، وهذا يبين ان طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية يمتلكون التعلم السطحي في عملية التعلم، وقد يرجع ذلك الى ان الفرد في التعلم السطحي يعتمد على الدفع الخارجي في التعلم مثل الخوف من الفشل، وهذا التعلم يتميز به الطلبة الذين ينظرون الى عملية التعلم على انها وسيلة للحصول على اهداف او غايات مثل الحصول على عمل مناسب في المستقبل او ارضاء الوالدين او ارضاء المجتمع.

(Biggs, ٢٠٠٤, P. ٣٥٠)

جدول (٤)

قيم التعلم العميق

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التعلم	٣٨٠	٣١,٤١	٥,٩١	٢٥	١١,٤٥	١,٩٦	دالة

استراتيجيات التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية.....م.د. احسان عدنان عبد الرزاق، م . سوسن هاشم هاتو

العميق						
--------	--	--	--	--	--	--

يظهر من الجدول (٤) ان القيمة التائية المحسوبة للتعلم العميق هي (١١,٤٥)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧٩)، وهذا يشير الى وجود مستوى دال احصائياً لدى طلبة كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية، وهذا يبين ان طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية يمتلكون التعلم العميق في عملية التعليم، وقد يرجع ذلك الى الطلبة الذين يتبنون التعلم العميق ليعتمدون ببساطة على الحفظ للمواد الفصلية فهم يعتمدون على الحافز الجوهري للتعلم بفضول فكري، فضلا عن البحث عن المكافأه الخارجية (Biggs, ٢٠٠٤,٣٥٢) وقد يرجع سبب ذلك الى وجود اهتمام من الاساتذة في خلق بيئة تعليمية مناسبة للطلبة من خلال الاهتمام بالعوامل المؤثرة في بيئة التعلم المتمثلة في مراعاة خصائص الطلبة و الفروق الفردية بينهم وتنوع في استعمال طرائق التدريس في عملية التعلم، كما ان الاساتذة قادرون على خلق بيئة تعليمية ايجابية من خلال توفير وقت للطلبة في تعلمهم ويزيدون من اندماج الطلبة في عملية التعلم.

(وولفولك، ٢٠١٠، ٩٥١)

جدول (٥)

مقياس التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق عليه دائماً	تنطبق عليه احياناً	تنطبق عليه نادراً	لا تنطبق عليه ابداً
١	ادرس جيدا من اجل الامتحان لكنني ابقى قلقا على كيفية أدائي في الامتحان				
٢	الدراسة وسيلة للحصول على عمل مردوده جيد				
٣	اريد الحصول على مستوى عال في الدراسة للحصول على وظيفة جيدة				
٤	لا ارى فائدة من تعلم اشياء لا تدخل في الامتحان				
٥	اخصص قليلاً من الوقت للدراسة لان هناك اشياء اخرى تثير اهتمامي				
٦	تقتصر دراستي على ما يحدد بشكل مختصر				
٧	اجد من غير المفيد قراءة الموضوعات الدراسية بعمق				
٨	اتعلم بعض الاشياء تدريجيا حتى احفظها جميعا عن ظهر قلب				
٩	اجد ان افضل طريق للنجاح هو حفظ اجوبة الاسئلة				

ستراتيجيات التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية.....م.د. احسان عدنان عبد الرزاق، م . سوسن هاشم هاتو

المحتملة				
١٠	يمكنني اجتياز معظم الامتحانات عن طريق حفظ المعلومات الرئيسية بدلاً من فهمها			
١١	اجد ان اوقات الدراسة تجعلني اشعر حقا بالسعادة والقناعة			
١٢	اشعر ان اي موضوع دراسي يمكن ان يكون ممتعا حالما ابدأ به			
١٣	اعمل بجد في دراستي لاني اجد المادة ممتعه			
١٤	اقضي معظم اوقات فراغي لمعرفة المزيد عن الموضوعات الدراسية المختلفة			
١٥	احضر معظم المحاضرات وفي ذهني اسئلة اريد الاجابة عنها .			
١٦	افكر باستمرار في دراستي			
١٧	احب ان اشكل استنتاجا عن الموضوع الذي ادرسه			
١٨	انا اربط المادة الجديدة بما تعلمته سابقا عن الموضوع			
١٩	عند قراءة كتاب دراسي احاول فهم ما مقصود بالكتاب			
٢٠	احب قراءة النظريات التي تناسب المواد الدراسية			

المصدر : بالاعتماد على (Biggs, 2004, p352) و (مظلوم، 2010، 519) وقام الباحثان باجراء التعديل بحسب مقتضيات البحث

ثانياً : الاستنتاجات :

في ضوء ما توصل اليه الباحثان من نتائج يمكن ان نستنتج ما يأتي :
ان طلبة كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية يمتلكون استراتيجيات التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) في التعلم .

ثالثاً : التوصيات :

في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج، يوصي الباحثان بما يأتي :
١- اهتمام اقسام طرائق التدريس في كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية وفي كلية التربية ابن رشد بتعلم الطلبة، وجعله جزءاً من خططهم التطويرية وبحوثهم العلمية لكي ينشر بين طلبتهم في المستقبل .
٢- الافادة من مقياس التعلم الذي استعمل في البحث الحالي في تشخيص مستوى التحصيل في كليات الجامعة المستنصرية .

استراتيجيات التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية.....م.د. احسان عدنان عبد الرزاق، م . سوسن هاشم هاتو

٣- توسيع عمل المختصين في طرائق التدريس وتوزيعهم في كل الاقسام لمساعدة الطلبة على مواجهة المشكلات التي تعوق العملية التعليمية .

رابعاً : المقترحات :

- ١- اجراء دراسة تستهدف الكشف عن استراتيجيات التعلم بين كليات الجامعة المستنصرية .
- ٢- اجراء دراسة تستهدف الكشف عن استراتيجيات التعلم بين كليات التربية الاساسية في العراق
- ٣- اجراء دراسة تستهدف الكشف عن استراتيجيات التعلم بين كليات المتناظرة في كل مدينة بغداد

المصادر

١. الامام، واخرون، مصطفى محمود : " التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٩٠م .
٢. بدوي، منى حسن، و غادة محمد عبد الله ال زياد ،واماني سعيدة سيد ابراهيم : " استراتيجيات التعلم العميق والسطحي واثرها على مهارة ما وراء المعرفة عند طلاب وطالبات المرحلة الثانوية "، جامعة القاهرة، مجلة العلوم التربوية العدد ٢، ج ٢ ، مصر، القاهرة، ٢٠١٦م.
٣. جديد، لبنى : " اسلوبا التعلم وعلاقتها بعدد من المتغيرات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، ٢٠٠٩م .
٤. جي، ل. ر. مليز ،جيويفري، وابراسيان ،بيتر: "البحث التربوي - كفايات للتحليل والتطبيقات، ترجمة : صلاح الدين محمود علام، دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان، ٢٠١٢م.
٥. خزم، نجيب الفوس، وعيسان ،صالح عبد الله : " استراتيجيات التعلم والاستدكار لدى الطلبة الجامعيين، مجلة دراسات العلوم الانسانية، العدد ٢١، عمان، ١٩٩٤م .
٦. دوررة ،أفنان نظير: " الاسئلة التعليمية والتقييم المدرسي " ، ط٣، دار المشرق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١م .
٧. الزحيلي، غسان : " استراتيجيات التعلم لدى طلبة التعليم المفتوح في كلية التربية جامعة دمشق (دراسة ميدانية) "، مجلة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد الاول، سوريا، دمشق، ٢٠١٢م .
٨. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وبكر، محمد الياس والكناني، ابراهيم عبد المحسن : " الاختبارات والمقياس النفسية ،العراق، جامعة الموصل، ١٩٨٧م.
٩. عبيدات ،ذوفان : " البحث العلمي، مفهومه وادواته، دار اسامة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٩٩٦م .
١٠. عطاوي، عارف : " منحى التعلم المفضل والمستخدم لدى طلبة الجامعة الاسلامية العالمية ماليزيا، المجلة التربوية، المجلد السادس عشر، العدد ٩٣، الكويت، ٢٠٠٢م.
١١. علام ،صلاح الدين محمود : " القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية ،ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، ٢٠٠٩م.
١٢. غنيم، عثمان محمد وريحي عليان : " مناهج واساليب البحث العلمي "، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، ١٩٩٩م .
١٣. وولفوليك ،انيتا : " علم النفس التربوي "، ترجمة : صلاح الدين محمود علام ،دار الفكر، عمان، ٢٠١٠م .

استراتيجيات التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية.....م.د. احسان عدنان عبد الرزاق، م. سوسن هاشم هاتو

١٤. مظلوم، مها هادي حسين: "اسلوبا التعلم (السطحي - العميق) ل(بيجز) لدى طلبة جامعة بابل، بحث منشور، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل العدد ٢٤، ٢٠١٥ م.
١٥. ملحم، سامي: "مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٥ م.
١٦. Biggs, J.: "What the student does for enhacd – learning " Educaton Research and development ١٨ (١), ١٩٩٩
١٧. Biggs, J.: "The revised Tow Factoe Study Process Questionnair , R-SPQ , British Journal of Educational Psychology .٢٠٠٠.
١٨. Biggs ,J.The Role of meta leaning in study pocess , Journal of Engineering Education .٢٠٠٤.
١٩. Tiwari , D : "School Enviroment and sixth from pupils , Journal of Education Psychology.٢٠٠٣.
٢٠. Schmeck , R: " Learning style of college Students , Individual Differences ,Edited by Dillon , A& Schmeck , R Academic press , ١٩٨٣.
٢١. Debra , m : " The Effect of Learning Styles on Geades of Firs year Colleg Students , Research in Higher Education , ١٩٩٩.
٢٢. Rayner , S& Riding R : " Towards A catego risation of cognitive style learning style ,Journal of Engineering Education , ١٩٩٧.
٢٣. Hoeksem , L.H : " learning strategy asagirde to corper success inorgoniz actions leiden university the nether londs ,DSwo press, ١٩٩٥.
٢٤. Morton E. And Siljo , R : " An Qualitative Differences in Learning ١١ Outcome oso Function of the learner , Sconception of Education Psychology , ٤٦ , pp١١٥- ١٢٧. ١٩٧٦.
٢٥. Smith E,S & tsang , F: " acomparative study of approaches to studying in Hong Kong and the United Kingdom British journal of Education Psychology ٦٨ .pp٨١-٩٣ , ١٩٩٨.
٢٦. Vermunt , y.D. : " The regulation of constructive learning processes british jarnol of Education research association chicogo it , march ٢٤ -٢٨ , ١٩٩٨ .

The strategies of learning (surface - deep) model (Biggs) students of the Faculty of Basic Education at the University of Mustansiriya

M.D. Ihsan Adnan Abdul Razzaq
University of Mustansiriya
Faculty of Basic Education

T. Sawsan Hashim Hato
University of Maysan
Faculty of Education

Research Summary

The strategies of learning refer to the behavior and ideas used by the learner during the learning process. There are two types of learning strategies: the strategy of depth and the other represented by the surface. The student who uses the deep strategy studies hours and takes in detail, by taking advantage of the observations inside the classroom and solving the exercises and duties The study is organized and can be considered the highest form of learning. The surface strategy. Learning is directed towards keeping facts, collecting some parts of information, and focusing students' interest in obtaining high marks. Good learning supports deep learning and vice versa. The problem of research in the learning strategy of students in studying the subjects and the importance of learning strategies in achievement. (Biggs) for the students of the Faculty of Basic Education at Mustansiriya University. In order to achieve the research objective, the researchers adopted the Biggs٢٠٠٤ scale to measure surface and deep

ستراتيجيات التعلم (السطحي - العميق) على وفق نموذج (Biggs) لدى طلبة كلية التربية الاساسية
في الجامعة المستنصرية..... م.د. احسان عدنان عبد الرزاق، م . سوسن هاشم هاتو

learning. The SPSS program was used to treat The results of the statistical analysis of the data showed statistical differences in surface learning and deep learning according to the Biggs model among the students of the Faculty of Basic Education at Mustansiriya University. In light of the results, the researchers recommended a number of recommendations and suggestions.

Keywords: (Strategies, Surface, Deep, Biggs, Basic Education)